

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجره البريد	
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سنفاً)

مراث الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣١٦

موافق ٢١ و٣ تشرين الأول سنة ١٨٩٨

منثورات سياسية

فشودة

لفشودة اليوم المقام الأول من الأهمية بين الصحف الفرنسية والإنكليزية تنشران من أجلها المقالات الطوال وتقيم كل منهما الحجج والبراهين على صحة ما ذهبتا إليه فالإنكليزية تقول أن لا حق للفرنسيين أن يطأوا أرضاً غير أرضهم وبعبارة أخرى أرضاً أعيدت اليوم إلى الحكومة المصرية بعد أن تخلت عنها زمنياً طويلاً. وتذهب الفرنسية إلى أن جنودها قد احتلت أرضاً سائبة خالية لا صاحب لها ولا مالك وأن احتلالاً فعلياً كهذا يخول المحتل حق الملك وبالأخص في أفريقية مما به استولت إنكلترا على كثير من أراضيها الخصبة استيلاءها على بعض الأملاك البرتوغالية عملاً بقرار مؤتمر برلين من أن كل دولة لا يجوز لها أن تدعي ملكية أرض ما لم تحتلها احتلالاً فعلياً. ذلك مفاد أقوال تلك الجرائد في هاته المسألة الخطيرة. وقد ثبت رسمياً أن الضابط مرشان الفرنسي هو الذي احتل «فشودة» ورفع العلم المثلث عليها وأن القوم قد أوجسوا خيفة من ذهاب السردار كتشنر باشا القائد العام للحملة السودانية إلى هاتيك الأصقاع خشية انتشاب القتال بين الفريقين فتزداد المسألة خطارة على خطارة وتنتقل من طرفها السياسي إلى طور حربي غير أن السردار ما بلغ تلك النقطة المهمة إلا ورفع عليها الرايتين المصرية والإنكليزية - وفي رواية المصرية وحدها - دون أن يحدث بينه وبين الماجور مرشان أمر مكدّر ثم نكص إلى أم درمان التي قيل أيضاً أن العلم الإنكليزي قد أنزل من فوق ربوعها ورفع واقعة الحال بلسان البرق إلى الجناب الخديوي وابتدأت المخابرات في باريس بين فرنسا وإنكلترا بشأنها. ومما يذكر أن السردار قد رفع العلمين أيضاً على نقطة سوبات التي تدعي الحبشة امتلاكها

وهي مشكلة أخرى لا ندري متى تنتهيان وعلام تنتهيان.

دريفوس

لم تكن مسألة فشودة السالفة الذكر لتقلل من خطارة مسألة دريفوس التي أشغلت خواطر الفرنسيين أشغالاً ما وراءه زيادة لمستزيد. وفي المثل ألف عدو خارج الدار ولا واحد داخلها. ويستفاد من أبناء باريز أن الجنرال زورلندن وزير الحربية الذي ذكرنا فيما سلف استقالته منها وعوده إلى وظيفته الأولى حاكم باريز العسكري قد أمر بمحاكمة الكولونل بيكار دون مشاورة الجنرال شانوان وزير الحربية الجديد ولا الوزارة. والكولونل بيكار هذا متهم الآن بأنه اصطنع رسالة برفقية بعث بها إلى القومندان استرهازى ابتغاء أن يجعل له ضلعاً في محاكمة دريفوس وقد أقلق هذا الوجه الجديد دخلت فيه المسألة خواطر الفرنسيين ويزعم أنصار دريفوس أن تلك وسيلة يراد بها إسكات (بيكار) الذي هو شاهد لا غنى عنه فيما يتعلق بمصلحة دريفوس

ويعترف الرأي العام في فرنسا بأن الحالة قد وصلت فيها إلى حد أن السلطة العسكرية قد أصبحت يدها فوق السلطة الملكية ولهذا أمر الجنرال زورلندن بمحاكمة (بيكار) المتقدم ذكره مع أن الوزارة رفضت اقتراحه لهذه المحاكمة قبل أن يستقيل من وزارة الحربية ويظنون أن الموسيو فور رئيس الجمهورية متشيع للحزب العسكري تشيعاً شديداً أما الجرائد الفرنسية فلا تزال لهجة كتابتها تزداد شدة وحدة.

ومما يروى أن اللجنة المجتمعة في وزارة العدلية للنظر في هذه القضية وإعادة محاكمة دريفوس لم يستقر رأيها على شيء فإن أعضائها قد انقسموا إلى قسمين متساويين في العدد قسم يطلب إعادة وقسم يرفضها إلى أن قرر مجلس الوزراء تحويل الأوراق المتعلقة بهذه القضية

إلى محكمة النقض والإبرام وأصدر وزير العدلية إلى النائب العمومي أمراً بمحاكمة كل من يطعن بالجيش الفرنسي.

ويقول استرهازى أن هنالك أدلة أدبية تدل على خيانة دريفوس ولكن لا توجد عليها شواهد مادية ولهذا أصبح من الضروري إيجاد براهين كتابية فأمروا استرهازى بأن يصطنع ملف الأوراق فكان الدليل الوحيد الذي حكم بموجبه على دريفوس وهذا الخبر المفصل الذي يظهر أنه حقيقي يوضح غرضاً أن الملحقين العسكريين من الأجناب محاطون بشبه شبكة من الجاسوسية. وتؤكد جريدة الديلي نيوز الإنكليزية - وتضمن صحة ما روته - أن الموسيو كزيمير بريه (رئيس الجمهورية السابق) إنما استقال من رئاسة الجمهورية عام ١٨٩٥ لكون استقالته هذه تعد تعويضاً لألمانيا التي هددت بحشد جنودها حالاً لأن رسائل السفير الألماني الرسمية إلى الإمبراطور غليوم بشأن هذه القضية قد حجرت وصوّرت في الطريق بالفيوتوغراف وكان الموسيو كزيمير بريه لا يعلم ذلك حين حدوثه.

نزع السلاح

ورد في رسالة من برلين أن التحالف الثلاثي - ألمانيا والنمسا وإيطاليا - قد أجبن على اقتراح القيصر بشأن نزع السلاح جواباً يؤخذ منه أنهم يشتركون في المؤتمر المطلوب عقده على شرط أن لا يُبحث فيه قط بتغيير أملاك الدول الحاضرة بل تبقى على ما هي عليه ويقتصر المؤتمر على البحث في إنقاص المعدات الحربية تخفيفاً لأحمال الشعوب اهـ.

لا مرأى أن دول التحالف الثلاثي وبالأخص ألمانيا والنمسا يرغبان في إظهار مشروع القيصر حيز الوجود غير أن أمامه من العقاب ما يحول دون تحقيقه سيما من حليفة روسيا التي صرحت لأول وهلة أن من الضروري إرجاع الإلزام واللورين إليها قبل كل شيء.

وتقول جريدة «التييس» عن رسالة وردتها من بطرسبرج أن مصدر اقتراح القيصر والأصل الذي خرج منه هو كتاب عنوانه (الحرب في المستقبل) عرضه عليه أحد أغنياء اليهود في روسية شاكياً من أن وزارة الداخلية الروسية لم تجز له طبعه ونشره فأمر القيصر النظر في النتائج التي استخرجها مؤلف هذا الكتاب من أبحاثه في الحرب ومصير الشعوب بعدها فخطر بباله أن يسعى لنزع السلاح فكان ما كان مما لا نظنه يخرج عن حد الأحكام.

الصين

أنبأت أنباء بكين (عاصمة الصين) أن إمبراطورها قد اتبع رأي أحد مستشاريه فأبعد الإمبراطورة والدته وأخرج كل سلطة من يدها وقبض هو من جديد على مقاليد السلطة وخطط الأحكام قبضاً كاملاً وبات الناس يرون أن «لي هنج تشنغ» وزير الخارجية السابق سيعاد إلى منصبه هذا.

وقد شاع في شنغاي أن الإمبراطور الصيني قد مات غير أن هذا الخبر لم يتحقق بعد والظاهر أنه من مختلفات المصادر الإنكليزية. ونشرت «التييس» رسالة برقية من بكين مفادها أن الحكومة الصينية قلقة البال مطربة خاطر بسبب الثورة الناشئة عن بغض الأسرة المالكة لأنها قد انتشرت في الشمال وبلغت نارها ولاية هونان.

وتقول المصادر الإنكليزية أن «كنغواي» مستشار الإمبراطور المعزول قد لجأ إلى المدفعية الإنكليزية وأن قنصل إنكلترا ثمة رفض تسليمه. والمظنون أن حركات العمارة الإنكليزية تنذر بعمل خطير. وتزعم «التييس» أن هذا الرجل قد صرح بأن حزب والده الإمبراطور مرتبطة مع روسية باتفاق سري على تأييد الأسرة المالكة المندشورية. وفي الأخبار الأخيرة أن قد صدر أمر إمبراطوري يلغي كل الإصلاحات الجديدة.

السودان

بعث السردار كتشنر باشا القائد العام للحملة السودانية برسالة برقية يؤخذ منها أن الجنود المصرية قد احتلت قضارف يوم ٢٢ الماضي إثر قتال شديد اشتعلت ناره بين هاته الجنود والدرأويش وأسفر عن قتل ٥٠٠ من هؤلاء و١١ جندياً مصرياً وجرح ٨٣ مصرياً. وفي رواية نظارة الحربية ٥١ بينهم ثلاثة ضباط. وقضارف هذه بلاد خصبة تلقب بشام السودان لجودة تربتها وكثرة خصبها وهي واقعة إلى الجنود الغربي من كسلا يحدها شرقاً نهر عطبرة وغرباً كذلك عند مكان يلقب بالقلبات وهو الحد الفاصل بين أملاك مصر والحبشة.

وقد ثبت الآن أن الحكومة الإنكليزية قد كافت السردار الموماً إليه بخمسة وعشرين ألف ليرة

إنكليزية - وفي رواية بعشرين ألفاً - ورقته إلى مصاف النبلاء.

المغرب الأقصى

ورد من أخبار طنجة أن حكومة المغرب الأقصى قد أوصت أخيراً معامل أوروبا على أربع سفن حربية لمحافظة ثغورها على أن تكون جسامه كل منها نحو ثلاثمائة طن.

وروت بعض الجرائد الأوربية عن رسالة من طنجة أن مولاي عبد العزيز قد أمر بعض جنوده بالسفر إلى أنشورد بالقرب من مولوكالكي ليبرهن للفرنسيين أنه لم يمنح ألمانيا ولا فترا من الأرض كما أشاعت ذلك الجرائد الفرنسية.

جمهورية الأرجنتين وشيلي

أفادت أخبار لندرا أن الحرب قد أوشكت أن تنتقد نارها بين جمهوريتي الأرجنتين وشيلي في أميركا فإن هذه تريد أن تقيم إنكلترا حكماً في مسألة الحدود وتلك ترفض إلى الآن القبول بتحكيم إنكلترا في فصل هذا الخلاف والجمهوريتان تحشدان الآن جنودهما تأهباً للحرب والقتال.

على أنه ورد في الأخبار الأخيرة أن الأرجنتين ترضى بأن تضع تحت التحكيم قسماً كبيراً من الحدود وترفض التحكيم فيما بقي منها.

الصلح بين أميركا وإسبانيا

جاء في رسالة من مدريد أن إسبانيا قد عينت مندوبين للجنة التي ستنعقد بباريز لإنهاء لشروط الصلح وإنهم سيسافرون إليها قريباً مصحوبين بثلاثة من التراجمة يحسنون اللغة الإنكليزية. وستكتب اقتراحات المندوبين كل بلغته ثم تترجم وتنتقل للحكومتين وقد بلغ الحكومة الإسبانية أن أميركا زودت مندوبيها بأوامر شديدة فيما يتعلق بجزائر فيليبين وديون كوبا وإنها لا ترضى البتة بمداخلة دولة من الدول فيما يختص بجزائر فيليبين. فليتأمل

أميركا

في رسالة برقية من نيويورك أن جرائد الأميركيين تصرح بأن القوات البحرية والعسكرية في مانيل ستزاد على عجل ملافاة للمشاكل والصعوبات التي قد تقيمها إسبانيا أو ألمانيا فيما بعد.

ويروى أن حامية كوبا الدائمة ستكون مؤلفة من ٥٠ ألف جندي وحامية فيليبين من ٢٠ ألفاً وحامية بورتوريكو من ١٤ ألفاً وحاميو هونولولو من ٤ آلاف رجل فالمجموع ٨٨ ألفاً من الجند الأميركيين.

البلغار

في رسالة برقية من برلين مؤداها أن ألمانيا قد أجابت أخيراً سؤال إمارة البلغار بإدخال بعض ضباطها في سلك الجيش الألماني رجاء إتقان الفنون العسكرية.

ألمانيا

تفيد الأنباء البرقية الواردة من برلين أن الإمبراطور غليوم قد افتتح مينا ستيتين وخطب أثناء ذلك خطاباً قال فيه إن مستقبل ألمانيا موقوف على زيادة قوتها البحرية وتعزيزها.

مباحث علمية أدبية تاريخية (تهذيب الأخلاق)

أوردنا في عددنا الماضي ما قاله العلماء بالنفس التي ليست بجسم ولا جزءاً منه ولا عرضاً وأثبتنا بالأدلة المقنعة أنها ليست بجسم ثم وعدنا بالكلام على كونها ليست بعرض فنقول:

تبين من قبل أن العرض لا يحمل عرضاً لأن العرض في نفسه محمولٌ أبداً موجود في غيره لا قوام له بذاته وهذا الجوهر الذي وصفنا حاله هو قابل أبداً حامل أتم وأكمل من حمل الأجسام للأعراض فإن النفس ليست بجسم ولا جزءاً من جسم ولا عرضاً. وأيضاً فإن الطول والعرض والعمق الذي به صار الجسم جسماً يحصل في النفس في قوتها الوهمية من غير أن تصير به طويلة عريضة عميقة ثم تزداد فيها هذه المعاني أبداً بلا نهاية فلا تصير بها أطول ولا أعرض ولا أعمق بل لا تصير بها جسماً البتة ولا إذا تصوّرت أيضاً كصفات الجسم تكيفت بها أعني إذا تصوّرت الألوان والطعام والروائح لم تتصور بها كما تتصور الأجسام ولا يمنع بعضها قبول بعض من أضعافها كما يمنع في الجسم بل تقبلها كلها في حالة واحدة بالسواء وكذلك حالها في المعقولات فإنها تزداد بكل معقول تحصله قوة على قبول غيره دائماً أبداً بلا نهاية وهذه حالة مقابلة لأحوال الأجسام وخاصته في البعد من خواصها. وأيضاً فإن الجسم قواه لا تعرف العلوم إلا من الحواس ولا يميل إلا إليها فهي تتشوقها بالملاسة والمشابكة كالشهوات البدنية ومحبة الانتقام والغلبة. وبالجملة كل ما يحس ويوصل إليه بالحس. والجسم يزداد بهذه الأشياء قوة ويستفيد منها تماماً وكماً لأنها مادته وأسباب وجوده فهو يفرح بها ويشاقق إليها من أجل أنها تتم وجوده وتزيد فيه وتمده فأما هذا المعنى الآخر الذي سميناه نفساً فإنه كلما تباعد من هذه المعاني البدنية التي أحصيناها وتداخل إلى ذاته وتلقى من الحواس بأكثر ما يمكن ازداد قوة وتماًماً وكماً وتظهر له الآراء الصحيحة والعقولات البسيطة وهذا إذن أدل دليل على أن طباعه وجوهره من غير طباع الجسم والبدن وأنه أكرم جوهرًا وأفضل طباعاً من كل ما في هذا العالم من الأمور الجسمانية. وأيضاً فإن تشوق النفس إلى ما ليس من طباع البدن وحرصها على معرفة حقائق الأمور الإلهية وميلها إلى الأمور التي هي أفضل من الأمور

واللوبياء والخس والبادنجان وكيف تنكش الأرض حول هاته المزروعات وهي بقل ثم متى صارت أنجمًا مع ملاحظة الأوقات المطلوب اتخاذها تلقاء ذلك فلم يتعلم منهم النكش فقط إلا ثلاثة فإذا كان هذا مقدار كسلهم فكيف لا تؤول أرضهم وقراهم إلى الخراب وهب أن دعواهم بما ينالهم من الأضرار من تصرف بعض مأموري الأعمار صحيحة أيقضي ذلك بمحو شجرهم الذي ورثوه مغروسًا بأرضهم ولم يجددوا ما يبس منها أو قطع فحمًا.

يا عجبًا إن الله تعالى قد خص بلادنا بتربة لم يختص بها سوانا ومع ذلك فإن العلم والعمل قد جعلنا غيرنا يستثمر من شبر من أرض لا نسبة بينها وبين أرضنا مالا نستثمره نحن بذراع بل بمائة ذراع فلم لا نهض من وهدة الخمول وننبذ الكسل ظهريًا ونهتم بالشؤون الزراعية والصناعية فنجمع شتات من لا شغل لهم ولا عمل ونجبرهم على الاشتغال بذلك فنربح ويربحون ونستفيد ويستفيدون ولنا من حكومتنا السنية خير نصير ذلك ما نستنهض إليه أولي الهمم الكبيرة والله الموفق والملمم.

(مفاخر آل عثمان)

- لاحق لسابق -

وفي سنة ١٥٨٩ استغاثت إنكلترا بالدولة العثمانية واستجبت بها كي تقيها من فيليب الثاني ملك إسبانيا وأوفدت من أجل ذلك وفدًا إلى الأستانة العلية. انظر كتاب دائرة المعارف لشمبرس المجلد العاشر الوجه ٣٣٣ وفي سنة ١٣٢٨ كثر ظلم الإمبراطور أندرونيكس وجوره فاستغاثت كافة رعيته بالدولة العثمانية فأغاثتهم ونشرت لواء العدل في بلادهم وأقامت عليهم ملكًا غيره هم اختاروه. انظر كتاب تاريخ الحرب العثمانية الروسية المجلد الأول وجه ٢٥٧

وفي سنة ١٨١٢ قال أحد أمراء الإنكليز ليفن سفير روسية بمدينة لندن ما هذه المعاهدة التي عقدتموها مع الدولة العلية التي لا بد من أن تهاجمكم عند أول نازلة لأنها لو كانت ما بين الدول الأوربية لنكتتها قبل أن يجف حبرها فكيف بتلك الدولة فقال له البرنس ليفن المذكور «على رسلك إن العثمانيين أمة لا ينكثون العهد والميثاق ولا يعرفهم إلا من خالطهم إنهم أمة لا يعرفون نكث العهود ونقضها ومخالفة المعاهدات بل يحافظون على ما يعاهدون به تمام المحافظة بخلاف الدول الأوربية فمعاهدتنا هذه خير لنا من أن نضحى مائة ألف رجل من أجلها». «سابق لاحق»

نرى بعضهم يأتون أعمالًا مخالفة كتهديب بعض الأشياء الممنوعة حبًا ببعض دريهمات يكتسبونها فيضيعون على الخزينة أضعاف أضعافها فضلًا عن ارتكاب الإثم والحرمة بتقوية الخصوم والأعداء.

كلنا يعلم أن دولتنا العلية أيدها الله باذلة الجهد وراء طرق الاقتصاد وتخفيف الضرائب ومن يترتب في قولنا هذا فعليه التبصر بنفقات الدول الأوربية وواراداتها حتى والحكومات الصغيرة. لا يخفى أن في تهديب الأشياء المحظورة من الأضرار المادية والأدبية ما لا يخفى ولنا في الحوادث الحاضرة والغابرة أدل دليل على ذلك هذا عدا عن التهلكة التي يلقي المتصدي لأمثال ذلك نفسه بها.

وخيرًا يفعل أولئك الأقوام الذين ضاقت بهم أسباب الارتزاق لو طلبوا من الحكومة السنية إسعافهم بأرض من الأراضي المهملة فيزرعونها ويتعيشون عيشًا حلالًا من محصولها فيرتاحون إذا ذاك من نصب المعيشة وكدورتها فيتبدل ضرهم للخزينة نفعًا بما يؤدونه من زكاة العشر وغيره.

ولما كانت تربتنا في الجودة بمكان لا يعوزهم عظيم اعتناء بالزراعة فإنه كيفما رمينا الحب ينبت نباتًا حسنًا بإذن الله فكيف والحالة هذه لو اعتنوا ولو قليلًا فيعيشون ولا ريب عيشة راضية مرضية.

أجل، إن بعض الناس يزعمون أن عيشة الفلاح ضنكة سافلة ويستدلون على صدق زعمهم هذا بالفلاحين الذين تركوا أملاكهم وأراضيتهم ويمموا المدن طلبًا للارتزاق ولو بالعتالة وأشباهها يقاسون الذل والهوان فلو كان لهم في أراضيتهم ما يقوم بأودهم لما جاءوا صابرين على ما ينالهم من المشقات والمذلات وعليه أجيب:

مهلاً أيها المحتج بهذا القول مهلاً فوالله لو كان لأولئك الفلاحين بعض الإمام ولو بزراعة القمح فقط - راجع في باب الفوائد الصناعية الزراعية من هذا العدد والذي قبله وما سيليه إن شاء الله البحث عن القمح وكيفية زراعته وأجناسه - لما تركوا بلادهم قط ولكن الجهل والخمول وبعض الحوادث قد قضا عليهم فأصبح أكثرهم لا يملكون شبر أرض اللهم إلا أن يكون صخرًا غير صالح للزراعة.

ولطالما سألت كثيرًا منهم عن طرق غرس الحبوب كالقمح والشعير والعدس والبقول والحمص واللوبياء وكذلك الخضروات بأنواعها والفواكه كالليمون والرمان والتفاح والمشمش إلى غير ذلك من أنواع المزروعات كالسنديان والصنوبر والسرو فإذا هم لا يفقهون شيئًا حتى ولا ما تعلمه الطبيعة الفطرية للإنسان فبذلت أنا وإخوتي «حفظهم الله» الجهد بتعليم بعضهم أصول زرع البطاطا والكوسى والخيار والفجل

الجسمية وإيثارها لها وانصرافها عن الأمور واللذات الجسمانية يدلنا دلالة واضحة أنها من جوهر أعلى وأكرم جدًا من الأمور الجسمانية لأنه لا يمكن في شيء من الأشياء أن يتشوق ما ليس من طباعه وطبيعته ولا أن ينصرف عما يكمل ذاته ويقوم جوهره فإذن كانت أفعال النفس إذا انصرفت إلى ذاتها فتركت الحواس مخالفة لأفعال البدن ومضادة لها في محاولاتها وإرادتها فأكد أن جوهرها مفارق لجوهر البدن ومخالف له في طبعه. وأيضًا فإن النفس وإن كانت تأخذ كثيرًا من مبادي العلوم عن الحواس فلها من نفسها مبادٍ آخر وأفعال لا تأخذها عن الحواس البتة وهي المبادي الشريفة التي تبتني عليها القياسات الصحيحة وذلك أنها إذا حكمت أنه ليس بين طرفي النقيض واسطة فإنها لم تأخذ هذا الحكم من شيء آخر لأنه أولى ولو أخذته من شيء آخر لم يكن أوليًا. وأيضًا فإن الحواس تدرك المحسوسات فقط وأما النفس فإنها تدرك أسباب الاتفاقات وأسباب الاختلافات التي من المحسوسات وهي معقولاتها التي لا تستعين عليها بشيء من الجسم ولا آثار الجسم وكذلك إذا حكمت على الحس أنه صدق أو كذب فليست تأخذ هذا الحكم من الحس لأن الحس لا يصاد نفسه فيما يحكم فيه ونحن نجد النفس العاقلة فينا تستدرك شيئًا كثيرًا من خطأ الحواس في مبادي أفعالها وترد عليها أحكامها. وبالجملة فإن النفس إذا علمت أن الحس صدق أو كذب فليست تأخذ هذا العلم من الحس ثم إذا علمت أنها قد أدركت معقولاتها فليست تعلم هذا العلم من علم آخر فإنها لو علمت هذا العلم من علم آخر لاحتاجت في ذلك العلم أيضًا إلى علم آخر وهذا يمر بلا نهاية فإذن علمها بأنها علمت ليس بماخوذ من علم آخر البتة بل هو من ذاتها وجوهرها أعني العقل فأما الحواس فلا تحس ذواتها ولا ما هو موافق لها كالموافقة فتبين مما تقدم بيانا واضحا أن النفس ليست بجسم ولا بجزء منه ولا عرضًا وأنها شيء آخر مفارق للجسم بجوهره وأحكامه وخواصه وأفعاله.

بالزراعة راحة العباد

لصاحب المقالات الصناعية الزراعية

لما كانت الجرائد من أهم الأسباب الأتلة لنشر المعارف وغيرها بين الهيئة الاجتماعية وكان لجريدتكم الغراء قصب السبق في هذا المضمار الفسيح قصدت ناديها الرحيب راجيًا نشر رسالتي هذه حبًا بالفائدة العامة وتنبيهًا لمن يهمهم وفرة دخل الخزينة مع راحة اليأس المضطر فأقول وبالله المستعان.

غير خاف أن كثيرًا من الناس يتجرعون كؤوس الفقر لقلّة الأسباب المربوطة بالزراعة والصناعة المفقودتين تقريبًا من بلادنا ولذلك

الأستانة العلية

(توجيهات)

«عدلية» - وجهت رئاسة محكمة التمييز الجزائرية على حضرة عطوفتو جلال بك أفندي الرئيس الأول بمحكمة الاستئناف.

والرئاسة الأولى بمحكمة الاستئناف على حضرة عطوفتو حكمت بك أفندي من أعضاء محكمة التمييز.

«رتبة» - وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتو الحاج سليمان أفندي مدير الحرب الشريف بمكة المكرمة.

والرتبة الثالثة على كل من رفعتو عثمان بك كرامة من وجهاء طرابلس ورفعتو إلياس بك حموي نجل سليم باشا حموي صاحب امتياز جريدة الفلاح بمصر.

والرتبة الرابعة على فتوتو ميشال أفندي غالي من تجار بيروت.

«نشان» - أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة سعادتو أنيس باشا والي ولاية البصرة.

وبمثله إلى حضرة سعادتو ضيا بك أفندي مكتوبي نظارة الداخلية.

وبالمجيدي الثاني إلى فضيلتو السيد عبد الله أفندي أسعد من السادات الكرام الذي وجهت عليه باية الحرمين.

وبمثله إلى الشيخ محمد أفندي صالح الشيبلي مفتاحدار الكعبة المعظمة. وإلى حضرة سعادتو علي يماني أفندي مكتوبي ولاية الحجاز الجليلة.

وبالمجيدي الثالث إلى كيالي زادة محيي الدين أفندي مأمور الويركو اللاذقية.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى قرينة حضرة دولتو عبد الله باشا مشير الجيش السلطاني السابع.

الشريف حسين بك أفندي

جادت العواطف السلطانية بالنشان العثماني من الدرجة الأولى إحساناً على حضرة عطوفتو الشريف حسين بك أفندي من أعضاء شورى الدولة.

الإعانة الحجازية

بلغ ما ورد إلى صندوق لجنة الإعانة الحجازية المؤلفة برئاسة الحضرة السلطانية حتى ثالث جمادى الأولى ٤١٩ ألفاً و٦٢٤ قرشاً.

البوارج العثمانية

تقول جرائد الأستانة أن نظارة البحرية أصدرت أمرها بالإسراع في إتمام ترميم البوارج الهاميونية.

شهداء الحرب

صدرت الإرادة السنية بأن لا يؤخذ رسوم الخرج عن الأملاك التي تنتقل إلى أبناء شهداء الحرب اليونانية الأخيرة.

مسلمو تساليا

طلب السفير العثماني في أثينا الإسراع بمعاينة الأشرار الذين شنوا الغارة على بعض مسلمي

تساليا ونهبوا أموالهم وأراقوا دماءهم مما سبق لنا ذكره غير مرة.

لجنة الحريق

صدرت الإرادة السنية بتشكيل لجنة يرأسها حضرة دولتو رضوان باشا أمين البلدة مؤلفة من حضرة سعادتو زيغني باشا قائد الأطفائية ومن موظفين اثنين من أمانة البلدة للنظر في تدارك الأسباب المانعة لزيادة الحرائق في الخليج.

وسام نمسي

أهدت حكومة النمسا وسام (ليوبولد) من الدرجة الأولى إلى حضرة دولتو عطوفتو رضا باشا السر عسكر وقد أذنت الحضرة السلطانية بقبوله وتعليقه لدى الاقتضا.

أبناء البلغار

صدرت الإرادة السنية بإدخال خمسة من أبناء البلغاريين مجاناً إلى المكتب السلطاني.

سفير فرنسا

لقد ثبت الآن نقل الموسيو كمبون سفير فرنسا في الأستانة لمثل هذه الوظيفة في لندن ويريحون أن الموسيو «دوروسو» سفير فرنسا بفينا هو الذي سيخلف الموسيو كمبون في الأستانة.

سفير إنكلترا الجديد

أم الأستانة السير نقولا أوكونور سفير إنكلترا الجديد فيها وسلم حضرة دولتو توفيق باشا ناظر الخارجية أوراق اعتماده.

أخبار محلية

إنعام جليل

جادت العواطف السنية والمكارم الحميدية بخمسة آلاف ليرة عثمانية إنعاماً على حضرة المشير الباسل والياور الأكرم صاحب الدولة أدهم باشا القائد العام في الحرب اليونانية الأخيرة وبألف ومائتين وخمسين ليرة على كل من حضرات أصحاب السعادة القواد البسلاء الكرام وبألف ليرة على كل من حضرة صاحبي السعادة رضا باشا وسيف الله باشا وذلك مكافأة على ما أبرزوه من مآثر الصداقة والبرالة خلال الحرب فنخلص لحضراتهم جميعاً التهاني بما أحرزوه من العواطف السلطانية عن جدٍ وجد.

من المقرر في ميزانية الدائرة البلدية استيفاء رسم قدره مائتا قرش سنوياً عن كل مركبة خصوصية وذلك بمقابلة إصلاح الطرق وتسويتها وقد تفضل حضرة ملاذ الولاية الجليلة وبعث للدائرة البلدية الرسم المعين على مركبته الخصوصية مما كان قدوة لكثير من الوجهاء أصحاب المركبات فنسجوا على منوال عطوفته بأداء ما يطلب على كل منهم للدائرة المذكورة وذلك ما نذكره لحضرة ملجأ الولاية مع الشكر.

السكة الحديدية

طلب منا كثيرون أن نستلفت الأنظار إلى

المضايقة الشديدة التي تحصل لركاب الدرجتين الثانية والثالثة في قطارات السكة الحديدية بين بيروت ودمشق فإن المركبة المخصصة لستة أو ثمانية أنفس مثلاً يوضع فيها ضعفاً ذلك وكثيراً ما يكون بعضهم وقوفاً من شدة الازدحام مما هو مخالف ولا ريب لنظام القطارات هذا في الدرجة الثانية التي هي لعمرى كالدرجة الثالثة في غيرها من القطارات الحديدية في العالم. أما الدرجة الثالثة التي هي أشبه بالسجن أو بعجلات الحيوانات فترى الركاب كالغنم فوق بعضهم البعض وقد كانت الشركة أبدلت هذه العجلات السوداء اللون البشعة المنظر بغيرها إلا أنها ما لبثت أن أعادتها بدعوى إسقاط الأجرة مع أننا لو قابلنا بين ما تأخذه شركة هذه السكة وبين غيرها بالنسبة إلى المسافة لوجدنا بينهما فرقاً شاسعاً وبنواً عظيماً.

ومما يذكر أن المسافرين لا بد أن يسرع في ركوب المركبات قبل الوقت بربع ساعة أو أكثر كي يوجد محلاً لعوده وإلا فيبقى واقفاً على قدميه وسواءً هذا في الدرجة الثانية أو الثالثة. فما ضرَّ الشركة يا ترى لو زادت مركباتها واحدة أو اثنتين منعاً للمضايقة والازدحام لا سيما بمن يطراً أثناء الطريق من الركاب.

ذلك ما نستلفت إليه أنظار مدير الشركة أمليين بأن تحلّ ملاحظتنا هذه محل القبول حرصاً على مصلحة الشركة وحفظاً لسمعتها فلا يحوجنا للعود إلى مثل ذلك.

صدرت الإرادة السنية بتعمير جامع سيدنا عيسى (على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام) الكائن في قرية الطور في القدس الشريف.

يستفاد من جرائد الأستانة الأخيرة أن حصرة الإمبراطور غليوم سيقم مدة وجوده في الأستانة العلية في صرح يلديز السلطاني وأنه سيقام له في أول يوم مأدبة شائقة رسمية من لدن الحضرة السلطانية.

عاد من دمشق العلامة الأستاذ صاحب السيادة والفضيلة السيد محمد أفندي أبي طالب الحسني الجزائري.

وقدم منها الوجيه رفعتو السيد يوسف أفندي المرابط الجزائري.

وحضر من نابلس بالرخصة الأديب رفعتو السيد عبد العزيز بك الحسني باشكاتب محكمتها البدائية بقصد التوجه للأستانة العلية.

وقدم منها الوجيه فضيلتو الشيخ عبد الله أفندي عبد الرزاق طوقان.

وسافر إلى الأستانة عزتلو زهدي بك رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في الولاية الذي عين مفتشاً للعدلية بولايته طرابزون وقسطموني وقد

أن تكون المينا في زيلع عندما يتمكنون في إيصال السكة الحديدية إليها لأنها أقرب إلى طريق الهند من غيرها وهذا سر استيلائهم عليها من زمن طويل.

مدرسة اقتصاد المآكل

منذ بضعة أسابيع توفي رجل في برلين اسمه بارون وأمضى حياته وهو لا يأكل لحمًا ولا يذوق اللبن والجبن والزبدة بل كان مقتصرًا على أكل الخبز والخضر والأثمار واستمر على ذلك منذ نعومة أظفاره حتى بلغ الثمانين وكانت نفقته اليومية لا تزيد على ٦٢ سنتيمًا وقد كان يمضي أسابيع وأيامًا لا ينفق في اليوم أكثر من ٣٠ سنتيمًا فبلغ ما اقتصده من مأكله ٦٠٠٠٠٠ فرنك أوقفها لبناء مدرسة في برلين تربي أولاد الفقراء على الاقتصاد من المآكل وتجنب أكل اللحم واللبن والزبدة وغيرها ووكّل تنفيذ وصيته إلى مجلس البلدية فعقد المجلس جلسته واستدعى الأطباء لأخذ رأيهم فقرروا جواز ذلك وحينئذٍ ألفت البلدية لجنة لتقرير ذلك وقبول الوقف.

وستكون هذه المدرسة هي الوحيدة في نوعها في العالم كله. «الأخبار»

عبرة للمعتبر

جاء في (النشرة الأسبوعية) تحت هذا العنوان ما نصه:

كان لإسبانيا سنة ١٥٨٨ أحسن البوارج. وقصد ملكها فيليب الثاني يومئذٍ أن يخضع كل أوربا لسلطانه وكان لإسبانيا غير بلادها المشهورة نابلي وصقلية (سيبيليا) ونييذرلند والهند الشرقية وكناري وملقا وسندا وجزائر فيلبين والمكسيك وكوبا وأكثر أجزاء أميركا وكانت تعتبر كل أمم أوربا ما عدا إنكلترا تحت سيادتها وكان ذلك الملك يقصد أن يجبر إنكلترا على أن تجثو أمام عرشه ولم تكن أدوات إتلاف البوارج عرفت يومئذٍ فمخرت بوارج إسبانيا لإخضاع إنكلترا وكانت ١٤٠ بارجة كبيرة فيها ٢٦٠٠ مدفع وأربعة آلاف فارس و٣٢٠٠٠ راجل و ١٤٧٠٠٠ برميل من الخمر وكان فيها من الأطعمة ما يكفي الجميع ستة أشهر. وكان ربانو تلك البوارج من كبراء الإسبانيين من دوك ومركيز وغيرهما. فاضطرب البحر يومئذٍ عند شواطئ إنكلترا اضطرابًا لم يسبق له نظير وطغت الأمواج إلى حد لم يعهد ولطمت تلك البوارج فأغرقت كثيرًا منها سريعًا وحملت غيرها إلى الصخور ودفعتها بقوة فكسرتها على شواطئ إنكلترا وإرلندا واسكتلندا ومخرت بوارج أحر إسبانية بالأمس فقطعت الإتلنتيك بغية أن تضرب ما تعرف بالولايات المتحدة ولكن الذي قدر عليها ما أصابها في سنة ١٥٨٨ قدر مثله عليها في سنة ١٨٩٨ فإنه هو الغالب.

ومتصرفية القدس الشريف وقد انتخب في الأستانة أربعة عشر منهم وكتب إلى من يلزم بانتخاب العشرة الباقين من الملازمين وتعين لكل من أولئك الأربعة عشر ألف قرش راتبًا شهريًا على أن يكون أربعة منهم متجولين.

انتهى إلينا العدد الأول من جريدة جديدة صدرت في الثغر باسم «المنار» لصاحب امتيازها حصرة الشماس أرسانيوس أفندي حداد ومديرها ومحررها الأديب البارع رشيد أفندي نفاع وهي دينية علمية إخبارية ذات ثمانين صحائف فنرجو لها الإقبال والرواج وقيمة اشتراكها السنوي ريالان مجيديان في بيروت ولبنان.

توفي صباح الأربعاء الماضي المرحوم الحاج حسن أفندي المنلا من وجهاء طرابلس الشام قصفته يد المنون في عنفوان شبابه ونضارة عمره وكان قد أمّ الثغر مستشفياً من الداء العضال الذي ألمّ به فلم ينجع فيه دواء فأسف عليه كل من عرف أدبه وأخلاقه الكريمة وصفاته الحميدة وقد أرسلت جثته على باخرة خاصة إلى طرابلس حيث احتفل بدفنه احتفالاً لافتاً فائقاً طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه فنقدم التعزية إلى عائلته الكريمة ونسأل الله لها جميل الصبر وجزيل الأجر.

أهدانا رفيقنا البارع رفعتلو خليل أفندي سر كيس صاحب جريدة لسان الحال نسخة من (مفتاح سلاسل القراءة) وهي طريقة لطيفة لتعليم الأطفال الحروف الهجائية ومبادي القراءة وقد رسمت أشكال مسمياتها بجانب كل حرف من الحروف الهجائية المطبوعة بحروف كبيرة تسهياً على الولد وترغيباً له فنكرر هنا الشكر والثناء على همة رفيقنا الموماً إليه بوضع هذه الطريقة اللطيفة ونرجو لها الرواج والإقبال.

سواكن بدل القتال

جاء في «مصباح الشرق» تحت هذا العنوان ما نصه:

يستعد الإنكليز اليوم لإصلاح مينا سواكن فإن تعذر عليهم إصلاحها لإحاطة الجبال بها جعلوا المينا في شمالها ثم يصلون بينها وبين بربر بخط السكة الحديدية وفي ذلك للإنكليز فائدتان سرعة المواصلات بين بلادهم والهند واطمئنانهم بعد الاحتياج إلى خليج السويس إن أقفل في وجههم يوماً من الأيام والفائدة الثانية أن تكون تجارة السودان في أيديهم مطلقاً غير مقيدة بالمرور على القطر المصري فإن ثبت لهم ما يدعون من الحق بمشاركة مصر في امتلاك السودان واضطروا يوماً من الأيام إلى الجلاء عن مصر فتكون تجارة السودان مستقلة لهم بطريق مأمون مخصوص لهم.

وهذه المينا ستكون وقتية لهم فإن مرمى نظرهم

أقيم عزتلو عمر أفندي رمضان أحد أعضاء المحكمة وكيلاً لرئاستها إلى أن يعين رئيس جديد لها.

وسافر إليها أيضاً عزتلو أحمد فائق أفندي باشكاتب مجلس إدارة الولاية سابقاً.

اتصل بنا أن الحكومة السنية قد عهدت إلى الخواجه كوك خدمة نقل الذوات الذين يرافقون حصرة إمبراطور ألمانيا والإمبراطورة قرينته أثناء سياحتهما في القدس الشريف وولايتي بيروت وسورية من قبل الحصرة الشاهانية وعليه أخذ وكلاء الخواجه كوك بإعداد اللوازم الضرورية للذوات المشار إليهم الذين يتجاوزون الأربعين نفساً بين رئيس ومرؤوس.

وبلغنا أنه سيأتي من الأستانة العليّة مركبات وخبول من الإصطبل السلطاني العامر.

ورد في رسالة برقية خصوصية توجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو صبري أفندي رئيس محكمة التجارة في بيروت فنهنئه بهذا الإحسان السلطاني ونرجو له المزيد.

بناءً على انحراف صحة سعادتلو سعد الدين باشا متصرف لواء اللاذقية وسفره إلى الأستانة العليّة عين حصرة ملاذ الولاية الجليّة سعادتلو عبد القادر أفندي الدنا من أعضاء مجلس إدارة الولاية وكيلاً للمتصرفية المذكورة وفي مساء السبت سافر إليها فنرجو له التوفيق.

نثني الثناء المستطاب على حضرة الهمام الفاضل قاضي زادة سعادتلو السيد أحمد أفندي رئيس الجمعية الإسلامية في مدينة جهانس بورغ قاعدة حكومة الترنسفال في جنوبي أفريقية جهة الرجاء الصالح وعلى حضرة الفاضل محمّد أفندي عبد الحميد محرر محكمة التعميرات في مدينة مندلي من ديار البرمة من أعمال الهند وذلك لتقديرهما خدمتنا المليّة الوطنية حق قدرها وثنائهما بما هو أهله على الخطة التي جرينا عليها منذ نشأة الجريدة إلى يومنا هذا مما شفت عن غيرتهما المليّة وحميتهما الوطنية واعدن حضرتهما بالمثابرة على هذه الخطة القويمة إن شاء الله.

جاء في البلاغات الرسمية ما تعريبه:

لما كان نائل امتياز جرّ المياه من نهر القاسمية إلى قرى صور ريباً لأراضيها لم يستطع تأليف شركة ما فقد فسخت مقاولته فمن رام نيل هذا الامتياز فعليه أن يخابر نظارة التجارة والنافعة بشأنه مثبتاً اقتداره المالي.

تقرر إرسال أربعة وعشرين مأموراً من مأموري التلغراف إلى ولايتي بيروت وسورية

أخبار الجهات

اليمن

من أخبار صنعاء «الرسمية» أن الحكومة قررت بناء ميناء أمين تسع ست بواخر ومائة سفينة شراعية وذلك لأن الريح الجنوبية التي هبّت في هذا العام قد أضرّبت ميناها ولأن هذه الفرصة من أهم الفرصات تبلغ قيمة الصادر والوارد منها نحو مليوني ليرة سنوياً وقد استؤذن الباب العالي بذلك. وفي النية إصلاح فرصة «مخا» من أعمال تعز التي أصبحت مأوى لمئات من الصيادين بعد أن نزح سكانها وتجارها منها لضيق ذات اليد فيها وتقهرها في العمران منذ خمسين أو ستين سنة على أنها من القابلية لأنواع الترقى بمكان.

- بوشر بتوزيع الدقيق والحبوب على الفقراء وذي البأساء من أهالي اليمن فوزع على ١٠٣٤ نفساً في صنعاء و١٦٠ في بئر العذب ممن تحقق احتياجهم.

- أخذ بإنشاء المخافر التي ذكرنا فيما سلف صدور الأمر الكريم بتشبيدها بين الحديد وصنعاء.

- وصل الحديد السفينة (زيور دريا) السلطانية وهي إحدى السفن التي أصدر الباب العالي أمره بأن تحافظ على الثغور اليمنية منعاً لتهديب الأسلحة وكبحاً لجماح الذين اعتادوا تهريبها.

- أنفذ حضرة ملاذ الولاية اليمنية رقيماً إلى ملحقات الولاية قال فيه أنه قد استبان من التحقيقات المهمة أن جباية الأعراس وزكاة الأغنام والخراج في الولاية هو على أصول غير مطردة مما حصل عنه غدر وخسارة للخزينة والأهلين وبقيت أكثر واردات الدولة المشروعة في زوايا البقايا فلماذا تقرر وضع تعليمات لجباية الخراج وهي تقسيم المبالغ المقيدة صفقة واحدة باسم العزلة بين أهالي القرى المؤلفة منها تلك العزلة بنسبة نفوسهم وثروتهم وتقيد حصة كل قرية على حدتها في قلم المال وبعد إعطاء مضبطة لكل قرية بما عليها توزع تلك الحصة في القرية على المكلفين ثم تحصل منهم بمعرفة المختارين المنتخبين أي العقال أما جباية الأعراس فهي قريبة من ذلك أي أن المبالغ والحبوب التي تجيء بدلاً وعيناً والتي تقيد مرة واحدة باعتبار العزلة والمخلاف توزع على القرى وبعد تفريق حصة كل قرية منها تحال كل قرية على حدتها أو تدار أمانة على حساب الحكومة. وأما الأغنام فتعد بموجب تعليماتها اعتباراً من أول آذار.

ذلك ما نرجو أن يكون من ورائه حفظ أموال الخزينة وصيانة الأهلين من سوء المعاملة والمغذورية.

مصر

لقد ثبت الآن ما أشرنا إليه سابقاً وهو سفر الجناب الخديوي إلى دار السعادة فقد أفادت أنباء الإسكندرية الأخيرة أن فخامته بعث برسالة برقية يأمر فيها بسفر اليخت «المحروسة» إلى الأستانة

العلية ليقله منها عائداً إلى القطر المصري وعليه سافر اليخت صباح الأربعاء قاصداً دار السعادة.

- بلغ عدد الذين طُردوا من المدارس الأميرية في القاهرة وحدها نحو مائتين وخمسين طالباً وذلك بدعوى أنهم تجاوزوا الرابعة عشرة من عمرهم ولم يحوزوا الشهادة الابتدائية مما كان له تأثير عظيم في نفوس المصريين.

طرابلس الغرب

امتدحت جريدة الترقى الغراء حضرة ملاذ ولاية طرابلس الغرب الجليلة لما يبذله من جلائل الاهتمام بتعليم شبان الولاية وملحقاتها التعاليم العسكرية وفنونها خلال مدة يسيرة حتى أصبحوا على غاية التدريب وكمال التهذيب دون أن يضيع على أحد منهم وقته وشغله فإنه خصص للتعليم أوقات الفراغ بحيث يأتي المتعلم بكمال الرغبة وتمام النشاط.

وقد جرى بهذه الأيام في الساحل موكب عظيم فاجتمع الأهلون وأخذوا في التعليم على عادتهم وذلك بحضور ملجأ الولاية والعلماء والأمرء والرؤساء والأعيان فأظهروا من الفنون العسكرية ما اندهش له الحاضرون ثم استعرض ملاذ الولاية هؤلاء البواسل صفوفًا صفوفًا على ما يقتضيه النظام العسكري وختم هذا الاستعراض بالدعاء بطول بقاء مولانا أمير المؤمنين مظفر الألوية منصور الأعلام.

وبعد ذلك وزعت الشهادات على من استحقها من أولئك البسلاء الذين أبرزوا من الشهامة والنجابة ما استجلب الشكر والثناء.

طرابلس الشام

روت رفيقتنا «طرابلس» الغراء أن حضرة سعادتلو بدري باشا متصرف اللواء قد توفق أثناء وجوده في قضاء عكار إلى جمع مبلغ وافر من الأموال الأميرية سيما البقايا المتراكمة من نحو ثلاث عشرة سنة مما يبلغ مجموعها اثني عشر ألف ريال مجيدي.

- مرّ بطرابلس على الباخرة الفرنسية إلى «نيجر» نيف ومائة راكب من الفلاحين الفارين إلى البلاد الأميركية من جزيرة قبرص.

- ورد من أخبار الحصن أنه في يومي الاثنين والثلاثاء من الأسبوع الماضي هطلت في قضاء عكار أمطار غزيرة دامت خمس ساعات ونصف متوالية حتى خيل للقوم أن الطوفان قد عمّ الأمصار ثم انقطع بضع ساعات وعاد بدرجة أشد من الأولى حتى أوجس الناس من ذلك خيفة. ولما انتهى الأمر أنفذ سعادتلو مصطفى بك أفندي الأنجا قائمقام القضاء بعض الأمورين للتحري والتحقق عما لحق القرى من الأضرار والخسائر فتبين أن خمسة أشخاص بينما كانوا يشتغلون في حرق الفحم فاجأهم الطوفان من كل جانب فركنوا للفرار ففجا منهم اثنان والتجأ الثلاثة الآخرون إلى أعلى شجرة عظيمة ظناً منهم أنها الحامية لهم ولم يستقر بهم الحال حتى تغلب الماء على الشجرة واقتلعها

وجرها ومن عليها إلى الوادي فوجد في اليوم التالي جثث أولئك الغرقى بعضهم مقطوع اليدين وبعضهم مهشم الوجه مما يتأثر لرؤيته كل إنسان. وقد اختصت قرية «وادي خالد» بأضرار جمة فدمرت سبعة طواحين عن آخرها وتخربت منازل كثيرة وأراضٍ عظيمة وتلفت نحو خمسمائة رأس من المعز والغنم إلى غير ذلك مما قدر مجموعته بنحو خمسة آلاف وستمائة ليرة عوض الله المصابين خيراً.

مراسلات

طرطوس وأرواد وصافيتا وعكار

لوكيلنا المتجول

(تابع لما قبله)

صافيتا

يحتوي هذا القضاء على ٣٤٠ قرية ومزرعة نفوسها ٣٢,٢١٤ بين ذكر وأنثى منهم ١٤,٣٨٢ إسلام ونصيرية والباقيون موارنة وكاثوليك. ومركز هذا القضاء قرية برمانة وتسمى الدريكيش أيضاً وهي على ست ساعات من طرطوس شرقاً فيها دار للحكومة وجامع شيد بنيانه دندش بن صفر سنة ١٢٣٣ هـ وأعانه عليه آل شمسين. ومن أهم ما يذكر في هذا القضاء هو أنه يوجد بالجهة الغربية منه مزرعة اسمها «أرض الرباص» موقعها على ساحل البحر جنوبي طرطوس بينهما نحو ساعتين. مساحتها المقيدة في دفاتر الحكومة خمسة آلاف دونم والمشهور أنها تربو على ذلك بكثير. وقد كانت هذه المزرعة في الأيام الخالية مستنقعة كبيرة فطمرتها السيول على كرور الأعوام ثم أصبحت مرجاً خصيباً ترتع فيه المواشي التي في القرى المجاورة فنمت أراضيها من سماد الحيوانات الأهلية وضواحي التربة المكتسبة وهي الآن تعد من أخصب الأراضي.

وبالنظر لعدم معرفة أصحابها المستولين عليها الآن بأصول الحراثة والزراعة فلا يزرعونها في العام سوى موسمين شتوي وصيفي ومع هذا فإن موسمها الصيفي قد قدر من نحو شهر واحد بألف وخمسمائة شنبل من الذرة البيضاء والصفراء والسمسم. وثمن الشنبل نحو مائة قرش. ولو قيض الله لها رجالاً خبيرين بفنون الحراثة والزراعة واعتنوا بزرعها لأغنتهم في مدة قليلة بكنوزها المخبوءة بها.

وفي وسط هذه المزرعة رابية كبيرة لتشييد البنيان والسكنى بها يتخللها نهر ليس بقليل يجتمع من ثلاث أعين تنبع في نفس الأراضي يسقي أكثرها بجريانه والباقي يصب في البحر.

ومن نحو عشر سنين كانت هذه البقعة معطلة بسبب طغيان الماء عليها فاجتهد الأهلون المجاورون لها بعمل مجرى للماء يصب في البحر فأصبحت إذ ذاك من أسهل الأراضي للحراثة وأخصبها للزراعة فتسارعت أهالي القرى المجاورة لفلاحتها وزراعتها. ولما كانت أمثال

صعودها وبلغ علوها قدر ثلاثين باعًا وكلها من الحجر الصلد وفي أحد أطرافها درج منحوت في أصلها يصعد منه إلى منتهى علوها.

وقد ذهب أهل برنيو أفواجًا أفواجًا إلى تلك الجزيرة الجديدة يتفرجون عليها ويعجبون من صنع الباري جلّ وعلا وكذلك الفرنج المقيمين في لابوان ساروا إليها قصد استكشاف المعادن فأخبرهم بعض الأهليين بأن في المحل الفلاني موضعًا فيه سليط (أي زيت) الغاز فأنزل أولئك قضيبًا من الحديد في الأرض حبًا بالاستكشاف فانكسر القضيب حيث كانت الأرض حجارة ثم اهتدوا إلى بئر كبير ينبع منه سليط الغاز ولكن فوقه حجر جسيم مهتمون الآن بكسره وبعما قريب يظفرون به وذكر زائرو الجزيرة أن رائحة ترابها كبريتي. ذلك ما أخبرنا به الشيخ حسين المذكور مما رآه بعينه وهو مقيم الآن في لبوان حيث عينه الإنكليز قاضيًا لعقد العقود وللإصلاح بين الزوجين إذا تشاجرا وخطيبًا وإمامًا براتب قدره خمسة عشر ريالًا شهريًا.

نقول وقد أبان المكاتب في مقالته هذه أن سبب ظهور الجزيرة هو بركان ناري دفعها إلى سطح البحر وحبذا لو زادنا بيانًا مساحتها طولًا وعرضًا.

فوائد صناعية زراعية

زراعة القمح

(تابع لما قبله)

- أجناس القمح -

«الأول» - القمح العديم الحسك الناعم للمس الممتلئ السوق.

«الثاني» - القمح الرمادي سنابله متوسطة الحسك طويلة خشن للمس ضخ الحبوب ممتلئ السوق قرب السنبلة فقط.

«الثالث» - القمح الطويل السنبلة والحسك الناعم للمس تقريبًا الطويل السوق الكثير الورق القليل الحبوب.

«الرابع» - القمح المشابه للجنس المدعو ذو اللحية حبه متفرق عن بعضه البعض صعب الانفصال من غلافه.

«الخامس» - القمح الأفريقي القوي السنابل صغيرها بالنسبة إلى غيره من الأجناس طويل الحسك مصفره طويل الحبة مع دقة فيها.

غير خاف أن القمح ينمو في كافة أقاليم الأرض لكننا إذا أتينا بقمح من الأقاليم الباردة وعرسناه في الأقاليم الحارة فلا وجود قط ومثله لو عرس في الأقاليم الباردة حبّ جيء به من الأقاليم الحارة فلا وجود قط وعليه نقول:

إن من أهم واحبات الزراع ملاحظة هذا المبدأ المهم الذي هو سبب الإقبال أو المحل. وأحسن الأراضي لزراع القمح في الدنيا هي بلاد الدولة العليّة «حماها الله» من حدود البحر الأسود إلى بحر العجم ومن شطوط البحر المتوسط إلى حدود بلاد العجم ومع ذلك نرى أثمان الدقيق في مدينتنا

سنقابور في ٢٢ ربيع الثاني

اتصل بنا منها كتابة تفيد أن عثمان بن عقيل المعين شيخًا للمسلمين لدى حكومة بتاوى (عاصمة جاوه) المتعمد منافسة حضرة شهبندر الدولة العليّة ثمة قد حدث منه الآن ما برهن على بغضه للسادة من أبناء جنسه وغيرهم من العرب الذين يترددون على حضرة الشهبندر المومأ إليه.

وذلك أنه قبل يوم تذكاري جلوس ملكة هولندا ببضعة أيام قام الرجل وطبع أوراقًا منمقة يحرض فيها المسلمين على إعلان مظاهر الأفراح وإقامة معالم الزينات ابتهاجًا بذلك وكتب الورقة بخطه وطبعها بمطبعته التي عرف الناس هنا إنما أوجدت لمثل هاته الأغراض وسجّع فيه الدعاء بطول عمر الملكة وتقوية شوكتها وحث قومه فيها على الدعاء لها على منابر الجمعة وقد طلبنا نسخة من هذه الورقة من بتاوى وسنرسلها إليكم فيما بعد إن شاء الله.

ثم أنه لما انتشرت هاتيك الأوراق أحب الرجل أن يُعلم رجال الحكومة الهولندية بعظم مودته وحسن ولائه لها فاخترق دعوى على اثنين من السادة العلويين الفاطميين أحدهما يسمى السيد سهل بن عبد الله بن سهل والثاني السيد عبد الله بن جديد السقاف وكذلك على ثالث من المشايخ الحضرميين يسمى الشيخ هادي ابن عبد الرحمن بإسلامه وزعم بواسطة جاسوس له أن هؤلاء الثلاثة قد قرأوا الورقة المتقدم ذكرها بالاستهزاء والسخرية فأقام دعوى عليهم لدى الحكومة وشهد له جاسوسه وعضدهما رجل آخر هولنديزي اسمه صنوك - كان راهبًا فادعى الإسلام وسمى عبد الغفار - فحكمت الحكومة عليهم بالسجن عشرين يومًا بالأشغال الشاقة لابسين ثياب الإهانة يكسسون الطرق مما كان له أسوأ وقع لدى كافة المسلمين في هذه البقاع فلا حول ولا قوة إلا بالله وإليه المشتكى.

قبح الله كل مفتر ساعٍ بضرر أبناء جنسه وإهانتهم ظلمًا وعدوانًا وويل له من عذاب يوم الحساب وتبًا لحكومة تعامل رعاياها بمثل تلك الإهانات بوشاية نام أثيرم.

ومنها لمكاتنا الفاضل

جزيرة نبتت حديثًا

اجتمعت هنا بالشيخ حسين بن عبد الرحمن وهو هندي الأصل استخدم سابقًا بمحل صاحب السيادة والسعادة السيد محمّد بن أحمد السقاف مدة اثنتي عشرة سنة ثم عاد إلى وطنه فمكث فيه سنتين ثم رجع إلى هذه المدينة (سنقابور) وتوجه إلى بلد تسمى (لابوان) تبعد عن سنقابور ثلاثة أيام وهي قريبة من جزيرة بورنيو بينهما ست ساعات بحرًا فأخبرني بما رآه بعينه وهو أن جزيرة صغيرة نبتت بالقرب من جزيرة بورنيو على ساعتين منها خرج منها في مبدأ ظهورها - وهو ٤ أيلول سنة ١٨٩٧ - دخان ثم أخذت بالنمو يومًا فيومًا كالزراع حتى إذا مضى عليها أحد عشر شهرًا تكامل

هذه الأراضي تعد من الأراضي المحلولة الأميرية وكان بيعها يجري بمعرفة الحكومة لزراعتها ببديل المثل ابتدر مأمورو القضاء للكشف عليها فقدرت وقتنًا بخمسة آلاف دونم وأعطيت لبعض وجوه القضاء كبني الحامد وبني الحاج وبني مرعي وغيرهم ببديل قدره مائة ألف قرش ونيف على أن يدفعوا ثلث دخلها السنوي للخزينة إلى أن يؤدي الثمن كله وتصدر أوامر نظارة المالية بتحويلهم الأراضي المنوه بها وقدمت الأوراق إلى النظارة وإلى الآن لم يصدّق على بيعها لأن الأوراق قد أُحيلت إلى شورى الدولة وبمداخلة الأهليين المذكورين مع بعض مأموري القضاء قدّر دخلها السنوي بأحد عشر ألف قرش غير أنه قد تبين أخيرًا أن هذا التقدير يبلغ ثلث دخل قطعة واحدة من تلك الأراضي الفسيحة ومع هذا كله فإن المزارعين ادعوا المغدورية على أنفسهم والعجز عن قيامهم بدفع المطلوب إلى أن أراد الله تعالى إظهار حقوق الخزينة من خبايا الكتمان بواسطة صاحب الفضيلة رافعي زادة السيد عبد الله أفندي نائب القضاء ووكيل القائمقام فقد ظهر له خلاف ما يدعيه أولئك وبعث بأربعة من الموظفين للتحري على مزروعات هذا العام وتقديرها تقديرًا معتدلًا عادلًا فتبين لهم بعد التحقيق أن الأراضي تزرع بموسمين في السنة صيفي وشتوي كما ذكر آنفًا وقد ذهب الشتوي الذي هو السمس والذرة الصفراء والبيضاء التي يعلو ساقها هنالك أكثر من خمسة أذرع فقدّر دخلها الصيفي فقط بنحو ألف وخمسمائة سنبل ثمنها مائة وخمسون ألف قرش ثلثها للخزينة التي أصبح لها نحو تسع سنين لم تأخذ شيئًا مما يقدر مجموعها بما ينيف على الأربعة آلاف وخمسمائة ليرة.

ذلك ما نستألفت إليه أنظار من يهمهم المحافظة على حقوق الخزينة من أن تنتابها الأيدي عبثًا.

قضاء عكار

وقد بارحت قضاء صافيتنا قاصدًا حلبًا مركز قضاء عكار فرأيت من قائمقامها النشط عزتلو نجيب بك الشهابي كلّ لطف وإيناس. والقضاء يشتمل على ثلاث نواح الجومية والقيطع والدريب ففي الأولى ٥٢ قرية وفي الثانية ٤٦ وفي الثالثة ٦٢ فيكون مجموع القرى ١٦٠ قرية نفوسها ٢٦,٨٨٦ وإليك البيان.

«ناحية الجومية» - فيها ١٢,٣٣١ نفسًا منهم ٥١٥٢ مسلمًا و٥١٤٦ من الروم و١٤٩٧ من الموارنة و٤٠٥ من الكاثوليك و٣١ من البروتستانت.

«القيطع» - فيها ٦٩٠٧ أنفس منهم ٥١٤٠ مسلمًا و ١١٣٠ من الروم و٦٣٧ من الموارنة.

«الدريب» - فيها ٧٦٤٨ نفسًا منهم ٣١٨١ مسلمًا و ١١٢٩ من الروم و٣٣٣٨ من الموارنة.

وفي عكار بعض آثار قديمة وقلع وحصون تدل آثارها على قدمها.

إعلان

من دائرة إجراء بيروت

بعد خمسة عشر يوماً سيباع في المزايعة العلنية الأوطة والبعجة والخانة والقهوة في محلة المصيطبة والمحافر عموم ٢٤٢٥ و ٣٦٢٦ و ١١٨٩ و ٣٠٥٨ المعلومات الحدود ملك إبراهيم بن حسن الغول الموضوع عليهم الحجز لقاء مطلوب دائرة بلدية بيروت البهية المحكوم لها عليه بموجب إعلام حقوقي مؤرخ في ٢٧ نيسان سنة ٣١٤ نومرو ٤ وقد أرسل له إخبارنامة أولى مؤرخة في ٦ حزيران سنة ٣١٤ نومرو ٩٨ وإخبار حجز مؤرخ في ١٦ تموز سنة ٣١٤ نومرو ١٣٣ وإخبارنامة ثانية مؤرخة في ٥ أغسطس سنة ٣١٤ نومرو ١٥٢ ولم يف المطلوب لذلك اقتضى ألا عمل هذا الإخطار فإن كان لأحد ما يقال يقدمه لمحله الإيجابي ولأجله نشر هذا من دائرة إجراء بيروت. في ١٠ جمادى الأولى سنة ٣١٦ وفي ١٤ أيلول سنة ٣١٤

طباخ جديد

نعلن لحضرات الجمهور أنه ورد إلى محل طبارة وبلوز الكائن أول سوق البازركان قرب زاوية القصار.

طبايح من النحاس الأصفر

على طرز جديد ظريف الشكل خفيف الحمل يُشعر بزيت الغاز بلا فتيل ويطبخ المأكولات بأنواعها ويستعمل للشاي أيضاً وإن شئت أن تستعمله للغسيل فيصلح وهو موفر من كل جهة. ويوجد في محلنا أيضاً معمل لصناديق السفر الجميلة وساعات على أنواعها وغير ذلك من البضاعة الإسلامية ومن يشرفنا ير ما يسره من جودة البضاعة ومهاودة الأسعار.

إعلان

يوجد بمحل الحاج سعيد العريسي الشهير بعمل الحلويات في بيروت بساحة الخبز ماء زهر وماء ورد بأسعار متهاودة.

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

رطوبة وغيرها ٢,٤ ٣,٧
ولقد استدل علماء أوربا على أن نحوًا من تسعة أعشار حبة القمح كربونًا وأكسوجينًا وأكثر هذين النوعين يمتصهما القمح من الهواء والماء. والنتروجين هو المادة الباعثة على وجود الكلوتين وهذا الغاز يمتصه النبات من الهواء ومن الأرض مما يجعل الأرض المغروسة قمحًا فقيرة المسماة عند الفلاح «بالأرض التعبانة» والتي لم تغرس بعد يدعوها «بكرًا» والقلويات تعود إليها من السماد والأعشاب المنحلة وجزور القمح ذاته.

البقية تأتي

عبد الوهاب

اكتشافات واختراعات

أعظم مكبرة في العالم

هي المكبرة التي فرغ الصناع الماهرون من صنعها في هذه الأثناء بسعي وسخاء المسيو شارل غنيركا المتمول في شيكاغو وهي بالحقيقة أما طولها فيبلغ ١٩٤٥٦ مترًا وثقلها ستة آلاف كيلوغرام وهي تدور على آلة فريدة في بابها تستوقف النظر نظرًا لعظمتها ودقة صناعتها وكلها بحذافيرها من الفولاذ الجيد أما طولها فيبلغ ١٩,٤٥٦ مترًا وثقلها ستة آلاف كيلوغرام وهي تدور على محور تبلغ ثخانتها ٠,٣٨ من المتر.

وقد استغرق عمل هذه الآلة نحوًا من عشر سنوات وهي ما يناط بها من الأدوات مركوزة على شكل عقد من معدن تبلغ دائرة محيطه ٩٨ مترًا وثقله ١٥٠ طنًا فهو إذاً أوسع عقد وجد على الأرض ويتحرك بالكهربائية كما تتحرك الآلات المكبرة فإذا غمزت البرغي المشدودة فيه غمزًا خفيًا تتمكن من إدارة المكبرة ومن تصويبيها وتصعيدها على هواك. وغير خافٍ أن أهم ما في هذه المكبرة هو عدسيتها فهذه يبلغ وزنها مع الفولاذ الذي يحيطها خمسمائة كيلو غرام وقطرها مترًا وجزءًا من المتر وقد مضى على صنعها الدقيق خمسة أعوام وهي تساوي ٣٢٥ ألف فرنك. أما المكبرة بتمامها فيبلغ ارتفاعها مع الأسطوانة المعدنية المركبة عليها ٣٠ مترًا ووزنها ٧٥ طنًا وقد أنفق عليها ٧٥ ألف فرنك فتكون قيمتها مع قيمة العدسية أربعمائة ألف فرنك. «لبنان»

أخبار متفرقة

الفوضويون في أوربا

كتب إلى جريدة الديلي نيوز الإنكليزية من رومية أن الدول تتخبر الآن في الطرق المطلوب اتخاذها لكف شر الفوضويين ومنع أذاهم. وقد طرد منهم في سويسرا ٣٦ فوضويًا.

أسرى الأحباش

وصل القطر المصري ٢١٩ نفسًا من الأحباش الذين كانوا في أسر التعايشي وهم لابسون كملايس الدراويش ثم قصوا بلادهم.

بيروت مثلًا يقارب الثمن المباع به في مدينتي لندرا وباريز وسببه كسل الفلاح عندنا وإهماله وغباوته مما يزيد الحال ضنكًا على ضنك. يا عجبًا أبيع الدقيق في أشهر المدن الأوربية بثمن يوازي ثمان بلادنا وهي «أي بلادنا» خير بقعة في الدنيا لغرسه واستثماره.

لقد ظهر بالتجربة والاختبار أنه إذا زرع القمح الأحمر (المسمى عندنا بالأسمر) في الأرض الرقيقة يكون موسمها خيرًا مما لو زرع القمح الأبيض لأن الأحمر (أي الأسمر) أشد قوة من الأبيض على امتصاص غذائه من الأرض الرقيقة والهواء والماء والماء والقمح الأبيض يوجد في الأرض العميقة كما يوجد فيها الأحمر وغيره من أنواع القمح.

كلنا يعلم أن ثمن القمح الأبيض أعظم من الأحمر غير أن كثرة غلة هذا تعوض ذلك الفرق على الفلاح ولقد ظهر لعلماء أوربا بالتجربة والاختبار أن من دوام بذر أرضه من البذار التي يحصده منها أعوامًا متوالية فلا بد من نقصان مواسمه وضياع قسم عظيم منها. أما إذا جاء ببذار من غير أرضه بشرط أن تكون من محل يقارب مناخ محله كانت مواسمه خيرًا وأعظم إقبالًا كما لو قلنا أن فلاح البقاع أتوا ببذار لهم من حوران وفلاح حوران جاءوا ببذار لهم من البقاع. وما قيل عن القمح هو عين ما يقال عن الحبوب كلها كالشعير وال فول والعدس والحمص واللوبياء وغيرها.

والأرض الصلصالية الخالية من الرمل أو ذات الرمل القليل ينمو فيها القمح ويوجد كثيرًا لأنها لا تكون إلا متماسكة صلدة رطبة غنية بالأملاح القلوية.

تركيب القمح

القمح تبين

كربون	٤٦,١	٤٨,٤
هيدروجين	٥,٨	٥,٣
أوكسوجين	٤٣,٤	٣٨,٩
نتروجين	٣,٢	,٤
مواد مادية	٢,٤	٧,٠
	١٠٠	١٠٠

فمن هذا الأجزاء تتركب المادة الغروية المدعوة عند الأروبيين «كلوتين» وكذلك المواد النشائية والسكرية والصمغية والنخالة والماء.

تركيب رماد القمح وتبته

رماد القمح	رماد تبته
حامض فرسفوريك	٤٧,٠
كلورين	٣,١
مغنيسيا	٦
كلس	١٥,٩
بوتاس	٢,٩
صودا	٢٩,٥
سلكا	٩,٢
ألومينا	٩,٣
	٦٧,٦
	١,٠